خلال الاحتفال بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة نوفمبر بحضور رسمي وشعبي كبير

عريف: التعاون بين الكويت والجزائر شهد طفرة نوعية على جميع الأصعدة

عودة اللجنة المشتركة بين بلدينا أفسحت المجال أمام توثيق الاتفاقيات والبرامج التنفيذية

الوكيل الخرافي والسفير الجزائري يفتتحان الحفل

لفيف من المسؤولين والدبلوماسيين في حفل السفارة الجزائرية

جاسم الخرافي يقدم التهاني

الاستثمارات الكويتية لدينا شهدت نمواً لافتاً ودعمت مؤخرا بالشراكة في إنتاج الأدوية

نتذكر الأمجاد والبطولات التي خطتها قوافل الشهداء حتى تحيا بلادنا حرة مستقلة

قطعنا أشواطاً كبيرة لبناء دولة المؤسسات عبر نهج سياسي معروف وخطط تنموية طموحة

جموع كبيرة في حفل السفارة (تصوير: محمود عبيد)

كتب فارس العبدان

قال السفير الجزائري بدولة الكويت خميسي عريف ان احتفالات الجزائر بالذكرى ال59 لاندلاع ثورة التحرير في الفاتح من نوفمبر 1954 يعتبر يوم اغر لانه يحمل في طياته اكثر من معنى وأكثر من دلالة في تاريخ الجزائر المعاصر لما له من مكانة رمزية في كينونة شعبها وسيرورة تاريخها بالأمجاد والبطولات التي خطتها قوافل الشهداء الأبرار وتضحيات مليون ونصف المليون من أبنائها البررة الذي ذادوا عن الحمى ووهبوا ارواحهم النقية ودماءهن في سبيل ان تحيا الجزائر حرة مستقلة.

واضاف عريف خلال الاحتفال بالذكرى التاسعة والخمسين لإندلاع ثورة نوفمبر مساء امس الاول في فندق ريجنسي ان كل تلك التضحية لتتخلص من براثن استعمار استيطاني جثم على صدرها لأكثر من ربع قرن بعد خوضها لواحدة من أبرز الثورات التحريرية في العالم ابان القرن الماضي مؤكداً ان ابطالها رجال اشاوس صدقوا ما عاهدوا الله عليه فاستحقوا منا في كل مقام ومقال تحية اكبار وعرفان لما بذلوه من غال ونفيس في سبيل أن تنعم الجزائر بنسائم الحرية ولتبقى قيم ثورة 1 نوفمبر ومبادئها ملهمة للشعب الجزائري على مر السنين الخوالي وتمثل مرجعيته الرئيسية التي يستمد منها قوته ووحدته وتصميمه على بناء حاضره ومستقبله، من خلال التمسك بإصابته والتفتح على المعاصرة والتعاون البناء مع كل مكونات المجتمع الدولي وأطيافه في اطار الاحترام المتبادل للسيادة والمصالح المشتركة.

وقال «وبعد نيلها لاستقلالها عام 1962، قطعت الجزائر اشواطا شتى على درب بناء دولة المؤسسات، اعتمدت من خلالها نهجا سياسيا عدديا وخططا تنمويا طموحة لأجل دعم الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الشجاعة التي شرعت فيها منذ ما يربو عن ربع قرن وعملت على استكمالها خلال السنتين الأخيرتين من خلال مراجعة بعض القوانين الاساسية المنظمة للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي تصب كلها في اطار حرص الدولة الجزائرية الدائب على استكمال وتصحيح ادوات المسار الديمقراطي، تحقيقا للتطلعات المشروعة للشعب الجزائري في مزيد من التطور والرفاه.

ولفت الى انهم جبلوا في الجزائر عند استحضار مآثر ثورة نوفمبر المظفرة ان نستذكر دوما المواقف الرصينة للدول الشقيقة والصديقة وكافة القوى التحررية في العالم، التي آزرت ودعمت وقتذاك الثورة الجزائرية في مختلف المحافل وعلى كافة الأصعدة، حيث كانت دولة الكويت التي تربطها بالجزائر منذ الأزل علاقا أخوة ومتينة، متجذرة في عبق السنين وحنايا التاريخ، في طليعة الدول التي ساندت سياسيا وماديا إبان الثورة التحريرية، وكرمت المجاهدين الجزائريين، على غرار البطلة المجاهدة جميلة بوحيرد التي حظيت غداة الاستقلال باستقبال رسمي وشعبي منقطع النظير في الكويت تقديرا لتضحياتها ولثورة الجزائر، كما احتضنت الكويت في ربوعها على تذاكر السنوات الأولى للاستقلال بعض المفكرين والطلبة الجزائريين وقامت بفرض ضريبة على تذاكر الدخول الى السينما وتوجيه مقدراتها لمساعدة الجزائر في تصرف أي نعم رمزي، ولكنه حضاري ويحمل أكثر من دلالة وينم عن التقدير الكبير الذي يحمله أبناء الكويت الشقيقة ولثورة المليون ونصف شهيد.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية لفت عريف الى انه يجدر بنا التنويه الى أن التعاون الثنائي بين الجزائر والكويت شهد خلال السنوات القليلة الماضية طفرة نوعية على جميع الأصعدة، بفضل التوجيهات السديدة لقائدي بلدينا اللذين تجمعهما علاقات اخوية متميزة وصداقة عريقة، عراقة الروابط، التي تجمع بين شعبينا الشقيقة، حيث انطوت بشكل ايجابي على مسار العلاقات الثنائية، من خلال تبادل الزيارات والتواصل المستمر بين كبار المسؤولين في البلدين، وكذلك التطور اللافت للمبادلات الاقتصادية والاستثمارية، وان كنا نطمح على الدوام الى دعمها وتعزيزها اكثر لترقى الى مستوى العلاقات السياسية المتميزة بين البلدين.

واضاف «ولعل من أهم المؤشرات التي تنطوي على هذا التطور المطرد للتعاون الثنائي، هو عودة اللجنة المشتركة للانعقاد بصفة دورية ومنتظمة خلال السنوات الأخيرة، وما فسح المجال أمام استكمال وضع الاطار القانوني للتعاون الثنائي من خلال الاتفاقيات والبرامج التنفيذية المبرمة بين البلدين خلال الخمس سنوات المنصرمة والتي بلغت 32 اتفاقية في مختلف المجالات، كما أن الاستثمارات الكويتية في الجزائر عرفت نموا لافتا في بعض القطاعات، وتدعمت مؤخرا بالتوقيع على عقد شراكة في مجال انتاج الادوية، في انتظار انهاء المفاوضات بشان عقود شراكة مماثلة في مجالات انتاج المحولات الكهربائية، وانشاء شركة للتامين واخرى للاستثمار فضلا عن مشاريع اخرى لا تزال قيد الدراسة في المجالين المالي والفلاحي والاسكان وغيرها، كما انه من شأن الزيارة المقررة لوفد من رجال الاعمال الجزائريين لدولة الكويت خلال شهر ديسمبر القادم ان تعطي دفعة نوعية للشراك\ في هذا المجال الهام وتقرب اكثر المتعاملين الاقتصاديين في البدين وتتيح لهم استقراء الفرص الاستثمارية المتاحة والتعرف على مناخ الاستثمار في ملا البلدين.

واكد ان هذه الديناميكية تدعمت اكثر في الاشهر الاخيرة من خلال انعقاد الدور الأولى للجنة المشتركة للتشاور السياسي بين وزارتي الخارجية في البلدين بالكويت في مايو 2013، بالاضافة الى النتائج المشجعة التي اسفرت عنها اعمال الدورة الثامنة للجنة المشتركة الملتئمة بدولة الكوين في اكتوبر الماضي، التي اضافت لبنة جديدة على درب تطور العلاقات الثنائية وفتحت افاقا رحبة للتعاون المثمر والبناء في شتى المجالات، وذلك من خلال التوثل الى عدد من التفاعمات، نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر، التوقيع على تفاقيات وبرامج تنفيذية في مجالات الثقافة والبيئة والاعلام والشباب والرياضة، فضل عن الانتهاء من تشكيل اللجان الثنائية المتخصصة في مجالات متابعة ملف الاستثمار والطاقة والزراعة والصحة وتحلية مياع البحر وغيرها.

انحسار أعداد المرتادين من الطلبة والمهتمين رغم محاولات مواكبة التطور واتباع التقنيات الحديثة

التكنولوجيا وتغير المناهج أبرز أسباب ضعف ارتياد المكتبات العامة في البلاد

تشهد المكتبات العامة في البلاد حالة مختلفة بين الامس واليوم مع انحسار أعداد مرتاديها من طلبة ومهتمين ومتخصصين رغم محاولة بعض المكتبات مواكبة التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي من خلال اتباع برامج وتقنيات لتصل ما أمكنها ذلك الى القراء.

ورأى عدد من المهتمين والقائمين على مكتبات عامة في لقاءات متفرقة مع «كونا» أمس، أن تأثير تقدم التكنولوجيا طال مختلف مناهل العلم والمعرفة الا انه ترك تأثيره السلبي بشكل خاص على المكتبات وباتت نسبة مرتاديها تشهد انحدارا غير مسبوق.

وذكروا ان التغييرات الحاصلة في المناهج الدراسية وطرق التدريس لعبت دورا بذلك أيضا باعتبارها لم تعد تولي البحث العلمي الاهمية التي كانت له سابقا وتتطلب الاستعانة بمراجع وأبحاث في المكتبات.

وقال أمين مكتبة عبدالعزيز الصرعاوي بمنطقة الخالدية زبار الجميلي ان المكتبات العامة في فترة تسعينيات القرن الماضي كانت تشهد نسبة عالية من المرتادين بما يتخطى الحال الان بمعدلات كبيرة جدا.

وأضاف الجميلي ان أغلب مرتادي المكتبات كانوا من طلبة المدارس والمتخصصين ممن يحتاجون الى استكمال أبحاثهم المطلوبة منهم في المدرسة من خلال الاستعانة بالمراجع والكتب والمجلدات الموجودة فيها.

وأوضح أهمية زيادة المخصصات للمكتبات العامة في البلاد لافتا الى انه اضطر لايقاف المحاضرات في قاعة المحاضرات متعددة الاغراض بالمكتبة لعدم القدرة على تجهيزها بما ييسر على زوارها ومرتاديها.

من جانبها قالت المدرسة الاولى سابقا اخلاص الرشيد التي عملت 15 عاما بتدريس التربية الاسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة ان الطالبات في السابق كان يطلب منهن عمل تقرير شهري يتناول موضوعا يتعلق بالمادة الدراسية.

وأضافت الرشيد ان التقرير المطلوب كانت تتم مناقشته في حصة تخصص لهذا الغرض وكان الامر يتطلب من الطالبات ارتياد المكتبات العامة للاطلاع على المراجع والكتب الى جانب تعزيز ثقافة القراءة والبحث لديهن.

من جهتها، قالت معلمة التربية الاسلامية شيخة السلوم انها منذ انخراطها في مجال التعليم قبل أربع سنوات لم تشهد تكليف الطالبات بعمل تقرير أو بحث يستلزم مصادر ومراجع توفرها المكتبات العامة نظرا الى الغاء بند التقرير من التقييم السنوي للطالبات.

من ناحيته، قال مدير ادارة المكتبات بوزارة التربية أحمد الكندري ان التكنولوجيا تلعب دورا كبيرا بما تشهده المكتبات العامة حاليا من عزوف مرتاديها عنها كما أن الاجهزة الالكترونية من حواسب وهواتف محمولة أوجدت وسيطا الكترونيا يطال المعلومة بوقت قياسي ليحل محل الزيارات الدورية للمكتبات العامة.

وأضاف الكندري ان التغييرات التي طرأت على المناهج الدراسية وطرق التدريس لعبت دورا في ذلك أيضا اذ لم يعد للبحث العلمي تلك الاهمية كما الحال سابقا علاوة على أن المكتبات تعاني ضعف ميزانياتها المخصصة لها ما يشكل عائقا أمام جهود المكتبة في نشر الوعي والثقافة. وأوضح ان الميزانيات المرصودة لشراء الكتب مثلا لا تفي بحاجة المكتبات علاوة على الحاجة الماسة لاستيراد النسخ الجديدة والمنقحة لامهات الكتب والمراجع مشيرا الى أن بعض المكتبات التي تم استلامها من قبل الادارة بحاجة الى ما لا يقل عن 50 الف دينار كويتي لزوم المصادر والمراجع.

ولفت الكندري الى أهمية التركيز على ثقافة تغيير مصادر المعلومات والموسوعات ومراجع المعرفة الإنسانية التي تعتبر بحد ذاتها عاملا جاذبا للقراء على مختلف المستويات والميول.

وبين أن ادارة المكتبات سعت في خطوة لمواكبة التقدم والتطور الالكتروني الى تزويد أكثر من 15 مكتبة عامة في البلاد بنظام «الافق» للبحث الآلي الذي يمكن مرتاديها من تصفح الكتب والمراجع عن طريق الحاسب والعمل جار على تطبيق هذا النظام في بقية المكتبات.

ولفت الى أهمية تضافر الجهود المبذولة من قبل المسؤولين ومركز المعلومات في الوزارة بهذا الشان متمنيا أن يرى مشروع تزويد المكتبات بقواعد المعلومات الالكترونية النور وتمكين المستخدمين من الاطلاع على المراجع والكتب والبحوث والتقارير والمجلات آليا بشتى فروع المعرفة.

وعن مباني المكتبات وتصميمها كاحد عوامل اجتذاب القراء والمهتمين قال الكندري إن التصاميم الهندسية للمكتبات في العالم تطورت كثيرا ولم تعد المكتبة ذلك المبنى المربع أو المستطيل بل أخذ المهندسون المعماريون يتفننون بتصاميمها بما يجتذب طلبة المعرفة ويوفر لهم بيئة جاذبة للقراءة و المطالعة.

وأشار الى ما تقوم به المؤسسات في القطاعين العام والخاص في البلاد من دعم للمكتبات والعمل على تجديدها وتزويدها بالاثاث والحواسب منوها بالبرنامج الحكومي الذي يسعى الى بناء مكتبات من ثلاثة أدوار وبتصاميم حديثة لتخدم المستفيدين وتوفر مساحة أكبر للكتب و المراجع.

يذكر انه يتم حاليا تحديث أربع مكتبات عامة هي مكتبة الاندلس والرقعي ومكتبة عبدالله المبارك ومكتبة الشامية التي تحمل اسم الاديب الراحل عبدالله زكريا الانصاري ومكتبة سعدالعبدالله. وأسهم القطاع الخاص ببناء وتجهيز عدة مكتبات مثل مكتبة الراحل عبدالعزيز الصرعاوي بالخالدية التي بنيت على نفقة ورثته ومكتبة كيفان التي أعيد بناؤها على نفقة ورثة المرحوم عبدالعزيز السند كما حصل ورثة المرحوم نصف عيسى العصفور على موافقة رسمية باعادة بناء مكتبة القادسية العامة.

ضعف في الاقبال على المكتبات رغم محاولات مواكبة التطوير

الجميلي: التقدم التكنولوجي طال مختلف مناهل العلم لكنه ترك تأثيره السلبي الخاص على المكتبات

السلوم: لم نعد نشهد تكليف الطلبة بعمل بحوث تستلزم مصادر ومراجع نظرا لإلغاء هذا البند من التقييم السنوي